

وقد رضى العالم بالذل في كل موضع الضرورة فرائد هذا خلاص
العالم بما يحكم عليهم من صيانة العلم ودواوه من حفتين احدهما
القناعة باليتيم وكما قيل من رضى الخذل واليقيل لم يستعبد احد وانما
صرف بعض الزمان المصروف في خدمة العمل الى كسر الدنيا فانه
تسببا لا عجز العلم وذلك افضل من صرف جميع الزمان في طلب العلم
مع احتمال هذا المذموم من تامل ما تاملته وكات له انفسه قد شقته
واحفظ بما معه اوسعي في كتسبب لكنه ومن لم يات من مثل هذه
الاشياء لم يحط من العلم الا بصورته دون معناه فحصل من العلم
كله على العقل فانه اذا تم العقل لم يعمل صاحب الاعلى قوي دليل ونور
العقل في الخراب تلح المقصود من الامر ومن فهم المقصود وعمل على
الدليل كان كالباين على السائر ويقول اني رأيت كثيرا من الناس
لا يعلمون على دليل بل يتبعون ولا كان دليلهم العادات وهذا
اقتبح شي يكون ثم رأيت خلقا كثيرا لا يثبتون الدليل بطريق ما يراه
كاليهود والنصارى فانهم يقلدون الاباء ولا يظهرون فيما جالس الشرايع
هل هو صحيح ام لا وكذلك يثبتون اكاله ولا يعرفون ما يجوز عليه وما
لا يجوز فينبهون اليه الولد ويعنون جوار تغيره ما شرع وهو لم
ينظروا حتى النظر في امات الصانع وما يجوز عليه والافى الدليل على

صحة النبوت

195

Copyrighting University

Copyrighting University